

الأحد السادس عشر من زمن العنصرة ثمر الكلمة الصلاة (مثل الفريسي والعشار)

وقفة روحية أسبوعية من تحضير أبرشية أنطلياس المارونية

صلاة البدء

المجد للآب والابن والروح القدس من الآن وإلى الأبد. آمين.
أهلنا أيها الرب الإله، في هذا الوقت المبارك، أن نتأمل في
مثل الفريسي والعشار، فيكون أمثلة لنا في التواضع
والانسحاق، فنواضع كالعشار نفوسنا، لترفعنا إليك



بمحبّة ابنك وروحك القدوس، لك المجد إلى الأبد.

(من صلوات الأحد السادس عشر بعد العنصرة، الفرض الأنطوني، زمن العنصرة - الشحيمة، الجزء الثاني)

تسبحة الملائكة

❖ المجد لله في الأعالي وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس منذ الأزل وإلى أبد الأبدين ❖ يا رب، افتح شفّتي ليذيع فمي أمجادك
❖ يا رب، افتح شفّتي، ليُرّم فمي تسابيحك ❖ أحرّس يا رب فمي واحفظ شفّتي، لئلا
يميل قلبي إلى الكلام السيئ فأعمل أعمال الأثم ❖ أذكر يا رب مراحمك منذ الأزل ولا
تذكر لي آثامي التي اقترفتها، بل اذكرني على حسب كثرة رحمتك ❖ إني أحببت خدمة
بيتك يا رب ومكان حلول مجدك ❖ لبيتك، يا رب، يحقّ التقديس طول الأيام ❖ سبّحوا
الرب، يا جميع الأمم، لأن نعمته قد عظمت علينا وهو الرب حقاً إلى الأبد ❖ المجد للآب
والابن والروح القدس، وعلى الأرض السلام والرجاء الصالح لبني البشر

ترتيلة الأحد

لحن فشيظو (هللوا قال الربّ إنني)
 هللوا، ربّ ماذا أعددت للمُحِبِّين؟
 قد أوحيت بالروح للمؤمنين:
 ما لم تنظر في الأرض عينُ
 ما لم تسمع في الكون أذنُ!
 ربّ أوحيت ما لم يخطر في بالِ
 لم نأخذ روح العالم بل روح العالِي
 هللوا مُحيي الأجيال!



(من صلاة مساء السبت، الشحيمة [الزمن العادي]، الكسليك)

المزمور ٥٧ (٥٦)

❖ إِرْحَمْنِي يَا أَللهُ أَرْحَمْنِي فَإِنَّ نَفْسِي بِكَ أَعْتَصَمْتُ ❖ بِظِلِّ جَنَاحِيكَ أَعْتَصِمُ إِلَى أَنْ تَعْبُرَ
 الْمُصِيبَةَ ❖ أَدْعُو إِلَهَ الْعَالِيِّ إِلَهَ الَّذِي أَتَمَّهَا عَلَيَّ ❖ فَلْيُرْسِلْ مِنَ السَّمَاءِ وَيُخَلِّصْنِي وَيُخْرِزْ
 مَنْ يُرْهَقُنِي ❖ لِيُرْسِلِ اللهُ رَحْمَتَهُ وَحَقَّهُ ❖ نَفْسِي بَيْنَ الْأَسْوَدِ مُضْجَعَةً، الْأَسْوَدِ الَّتِي تَفْتَرِسُ
 بَنِي آدَمَ ❖ أَنْيَابُهَا رِمَاحٌ وَسِهَامٌ، أَلْسِنَتُهَا سُيُوفٌ حَادَّةٌ ❖ أَللَّهُمَّ ارْتَفِعْ عَلَى السَّمَوَاتِ وَلْيَكُنْ
 مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا ❖ نَصَبُوا شِبَاكًا لِخَطَوَاتِي فَرَزَحَتْ نَفْسِي ❖ حَفَرُوا أَمَامِي هُوءَةً
 فَوَقَعُوا فِيهَا ❖ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ يَا أَللهُ قَلْبِي مُسْتَعِدٌّ ❖ إِلَهِي أَنْشِدْ وَأَعْرِفْ: إِسْتَيْقِظْ يَا مَجْدِي
 إِسْتَيْقِظْ أَيُّهَا الْعُودُ وَالْكَنَّارَةُ سَأَوْقِظُ السَّحْرَ ❖ أَحْمَدُكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ فِي الشُّعُوبِ وَأَعْرِفْ لَكَ

في الأمم ❖ فقد عَظُمَت رَحْمَتُكَ إِلَى السَّمَوَاتِ وَحَقُّكَ إِلَى الْغُيُومِ ❖ اِرْتَفَعَ اَللَّهُمَّ عَلَى السَّمَوَاتِ وَلْيَكُنْ مَجْدُكَ عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا. ❖ المجد للآبِ وَالابْنِ وَالرُّوحِ الْقُدُسِ، مِنْ الْآنَ وَإِلَى أَبَدِ الْآبِدِينَ. آمين.

القراءات

أيُّهَا الرَّبُّ الْقُدُّوسُ الَّذِي لَا يَمُوتُ، قَدِّسْ أَفْكَارَنَا وَنَقِّ ضَمَائِرَنَا، فَنُسَبِّحَكَ تَسْبِيحًا نَقِيًّا وَنَتَأَمَّلُ فِي كَلِمَتِكَ الْمُقَدَّسَةِ، لَكَ الْمَجْدُ إِلَى الْأَبَدِ. آمين.

من رسالة اليوم (روم ٨/١٨-٢٧)

"هَكَذَا فَالرُّوحُ نَفْسُهُ يَعْضُدُنَا فِي ضَعْفِنَا، لِأَنَّنا لَا نَعْرِفُ أَنْ نُصَلِّيَ كَمَا يَنْبَغِي، لَكِنَّ الرُّوحَ نَفْسَهُ يَشْفَعُ لَنَا بِأَنَاتٍ لَا تُوصَفُ"

هَلِّلُويَا، وَهَلِّلُويَا.

هَوِّدَا لِلْيَوْمِ الَّذِي صَنَعَهُ الرَّبُّ،

تَعَالَوْا نُسِّرْ وَنَفْرَحْ فِيهِ.

هَلِّلُويَا

من إنجيل ربنا يسوع المسيح للقديس لوقا الذي بشر العالم بالحياة

(لو ٩/١٨-١٤)

قَالَ الرَّبُّ يَسُوعُ هَذَا الْمَثَلُ لِأَنَّاسٍ يَثِقُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ أَبْرَارٌ، وَيَحْتَقِرُونَ الْآخَرِينَ: «رَجُلَانِ صَعِدَا إِلَى الْهَيْكَلِ لِيُصَلِّيَا، أَحَدُهُمَا فَرِيسِيٌّ وَالْآخَرُ عَشَارِيٌّ.

فَوَقَفَ الْفَرِيسِيُّ يُصَلِّي فِي نَفْسِهِ وَيَقُول: اَللّٰهُمَّ، اَشْكُرْكَ لَآئِي لَسْتُ كَبَاقِي النَّاسِ
الطَّمَّاعِينَ الظَّالِمِينَ الزُّنَاةَ، وَلَا كَهَذَا الْعَشَّارِ. اِنِّي اَصُومُ مَرَّتَيْنِ فِي الْاَسْبُوعِ، وَاُوَدِّي الْعُشْرَ
عَنْ كُلِّ مَا اَقْتَنِي. اَمَّا الْعَشَّارُ فَوَقَفَ بَعِيدًا وَهُوَ لَا يُرِيدُ حَتَّى اَنْ يَرْفَعَ عَيْنَيْهِ اِلَى
السَّمَاءِ، بَلْ كَانَ يَقْرَعُ صَدْرَهُ قَائِلًا: اَللّٰهُمَّ، اِصْفَحْ عَنِّي اَنَا الْخَاطِئُ!

اَقُولُ لَكُمْ اِنَّ هَذَا نَزَلَ اِلَى بَيْتِهِ مُبَرَّرًا، اَمَّا ذَاكَ فَلَا! لَآنَّ كُلَّ مَنْ يَرْفَعُ نَفْسَهُ يُوَاضِعُ،
وَمَنْ يُوَاضِعُ نَفْسَهُ يُرْفَعُ».

بعض الأفكار للتأمل

(كتابة الخوري بطرس بو ضاهر)

❖ نظرة الإنسان ونظرة الله: من أنا لأدين الآخرين؟ (راجع متى ٥/٧) قد يستنتج الناس
للهولة الأولى وبنظرتهم البشرية أن الفريسي قد تبرر والعشار قد رذل. هل هذا عدل؟
ولكن يسوع ينظر إلى القلب ويتصرف كنبى، في حكمة سامية تختلف عن منطقنا
البشري الناقص كما هو مكتوب: "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على قلب
بشر، قد أعدّه الله للذين يحبونه، لكن الله أعلنه لنا بروحه، لأن الروح يسبر كل شيء
حتى أعماق الله" (١قور ٢/٩-١٠). فيعلن المسيح بإحتفال حكم الله الذي يحيرنا ويبرر
العشار التائب: يتبرر الانسان، لا بأعماله، بل بنظرة الله الرحومة إليه.

لهذا، يجب أن نقر أننا خطاة (نحتاج إلى خلاص الله) مهما كانت الأعمال التي قمنا بها،
فالله دائماً ينتظر عودتنا إلى قلبه بتواضع وخشية، متكلين على رحمته التي تلدنا من
جديد في سر التوبة، هذا السر العظيم الذي سلّمه الرب يسوع لبطرس ولرسله

(راجع متى ١٩/١٦؛ ١٨/١٨) ومن ثمّ للأساقفة وللكهنة، خدام المسيح في قلب الكنيسة: "لأنك لا تسرّ بذبيحة وإلاّ فكنتُ أقدمها. بمحرقة لا ترضى. ذبائح الله هي روح منكسرة والمنسحق يا الله لا تحتقره" (مز ١٦/٥١-١٧).

فهذا لا يعني أن لا نعمل ونتكاسل بإتكالنا على نعمة الله ورحمته ولكن أن يأتي عملنا ثمرة إيماننا بيسوع المسيح، هذا الإيمان العامل بالمحبة هو ثمرة إستقبالنا لروح الله الساكن فينا والذي يخلق فينا "فكر المسيح" (راجع اقور ٢/١٦) ويربطنا به في علاقة حميمية من خلال تواصلنا الدائم معه. كما يؤكد لنا القديس بولس " أمّا نحن فبالروح ننتظر ونرجو التبرير بالإيمان.

ففي المسيح يسوع، لا الختان ينفع شيئاً ولا عدم الختانة ينفع شيئاً، بل بالإيمان العامل بالمحبة" (غل ٥/٥-٦).

❖ في حين يوصينا المسيح أن نصوم ونصلي ونقوم بأعمال المحبة لا كالمرائين الذين يحبون الظهور في المجالس ليبخرهم ويمجدّهم الناس بل لأبيننا الذي في الخفاء، وأبونا الذي في الخفاء هو يجازينا ويستمع إلى أعماق قلوبنا.

الصلاة والصوم والصدقة لا يأتون من قدراتنا بل هي إستجابة لمحبة الله لنا من خلال الروح الذي يعضدنا، يشفع لنا ويصلي فينا. الصلاة ليست للظهور بل لمناجاة الله بثقة وإيمان ومحبة صادقة. (راجع متى ١/٦-١٨).

فترة صمت وتأمّل (...)

صلاة الشفاعة

نَرَفَعُ في هذا الوَقْتِ كَلَّ نوايانا وَطَلباتنا لنضعها بَيْنَ يَدَيِّ الرَّبِّ قابلِ الصَّلواتِ ومُستجيبِ الطَّلباتِ، طالبين شفاعَةَ مريم العذراء والقديسين شفعاثنا. دون أن نَنسى ذِكْرَ قداثةِ الحبرِ الأَعْظَمِ البابا فرنسيس، مع غبطةِ السيِّدِ البطريركِ مار بشارَةَ بطرس، ومُدبِّرِ الأبرشيَّةِ سيادة المطران أنطوان عوكر، وخادمِ الرعيَّةِ، وكلِّ المكرَّسين، مع كَلِّ أبناءِ وبناتِ رعيَّتِكَ، وكلِّ الموتى. **فترة صمتٍ لِنَضَعِ نوايانا بين يَدَيِّ الرَّبِّ (...)**

صلاة الختام

فلنَشْكُرِ الثالوثَ الأَقْدَسَ والمُجَدِّدَ، ولنَسْجُدَ لَهُ ونُسَبِّحُهُ الآبَ والابنَ والرُّوحَ القُدُّسَ. آمين. يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم، يا رَبُّ ارحم.

قَدِيشَتْ أَلْها، قَدِيشَتْ حَيْلَتُنَا، قَدِيشَتْ لَأُ مِيوتًا.

(قَدُّوسُ أَنْتَ يا الله، قَدُّوسُ أَنْتَ أَيُّها القوي، قَدُّوسُ أَنْتَ يا مَنْ لا يموت)

إِترَحِمِ عَلَيْنَ.

(إِرحمنا.)

(٣ مرَّات)

يا رَبَّنَا ارحمنا،

يا رَبَّنَا أَشْفِقْ عَلَيْنَا وَارحمنا،

يا رَبَّنَا اسْتَجِبْنا وَارحمنا،

يا رَبَّنَا تَقَبَّلْ صَلاتنا وهَلِّمْ لِنَجِدَتنا وَارحمنا.

أبانا الَّذي في السَّمواتِ (...)

مُبَارَكُ الصَّالِحِ وَالرَّحِيمِ الَّذِي يَبْتَهِجُ بِنَا عِنْدَمَا نَتُوبُ وَيَقْبَلُنَا بِدُونِ مَلَامَةٍ بِفَرَحٍ
 بِحَسَبِ مَحَبَّتِهِ. مُبَارَكُ الصَّالِحِ الَّذِي يَفْتَحُ بَابَهُ لِلصَّالِحِينَ حَتَّى يَدْخُلُوا إِلَى الدَّخْلِ،
 وَالَّذِي لَا يُغْلِقُ بَابَ صَلاَحِهِ أَيْضًا عَلَى الْأَشْرَارِ إِذَا اهْتَدَوْا. مُبَارَكُ الَّذِي يَمْنَحُ كُلَّ وَاحِدٍ
 وَسَيْلَةً لِيَرِثَ الْمَلَكُوتَ السَّمَاوِيِّ: فَالْأَبْرَارُ يَرِثُونَ بِأَعْمَالِهِمُ الصَّالِحَةَ، وَالخَاطِئُونَ
 بِالتَّوْبَةِ. مُبَارَكُ الَّذِي مِنْ أَجْلِ الخَاطِئِينَ سَلَّمَ ذَاتَهُ لِلْمَوْتِ وَالشَّمِّ، الَّذِي قَاسَى الذَّلَّ
 لِكِي يَمْنَحَ الخَاطِئِينَ حَيَاةً. مُبَارَكُ الَّذِي خَلَقْنَا بِحَسَبِ حُنُوِّهِ، الَّذِي نَزَلَ لِيُخَلِّصَنَا
 بِالصَّلِيبِ، وَالَّذِي سَيَأْتِي ثَانِيَةً لِيُقِيمَنَا فِي يَوْمِ مَجِيئِهِ العَظِيمِ.
 تَعَطَّفَ عَلَيَّ أَيْضًا، أَيُّهَا الصَّالِحُ، بِحَسَبِ صَلاَحِكَ، لِأَعَايِنَ رَأْفَتَكَ فِي يَوْمِ الدِّينُونَةِ، وَأَنْ
 أُرْتَلَ لَكَ تَسْبِيحًا مَعَ الْأَبْرَارِ إِلَى دَهْرِ الدَّهْرِ. آمِينَ.

(المزمور ١٤٣ من المزامير الروحية للقديس أفرام السرياني، ترجمة د. عدنان طرابلسي)

ترتيلة الختام

أَعْظَمُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ (مز ١٤٥)

- ❖ أَعْظَمُكَ يَا إِلَهِي الْمَلِكُ، وَأُبَارِكُ اسْمَكَ مَدَى الدَّهْرِ وَإِلَى الْأَبَدِ
- ❖ الرَّبُّ صَالِحٌ لِلجَمِيعِ وَمَرَاحِمُهُ عَلَى كُلِّ صَنَائِعِهِ
- ❖ الرَّبُّ أَمِينٌ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٌّ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ
- ❖ الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ دُعَائِهِ (٢).